



وهذه «المشرك» لم تملح الأفيار.. أو يعتمد تضليل الشارع بيان إلى الرأي العام

مؤشرات البورصات الدولية ووقائع سوق القمح العالمية ليست «كائنات فضائية»

البيولوجي النباتي عاماً بعد آخر، مضيقاً: «ما يفسر قلق الخبراء أن الظروف المناخية في هذا العام لا تساعد على تغطية الطلب المرتفع على القمح».

وفي رد أكثر من دماغ على رفض حزبه وأحزاب المشترك الأخرى الاعتراف بالغلاء العالمي وانعكاسه سلباً على السوق المحلية، يؤكد الخبراء الروس - بحسب تقرير «الإشتركي نت» - توقعاتهم أن «تظل أسعار الحبوب مرتفعة لدى آخر يتراوح بين عامين وثلاثة أعوام على الأقل».

وبينما محمد قطان يتهم ويحيل حجة السوق العالمية إلى «كائنات فضائية»، أشبه ما تكون بـ«الصحن الدور» أو «الأطباق الطائرة»؛ معيذاً إلى الأذهان قصص وحكايات أفلام الكارتون ومغامرات «الشجعان الثلاثة».

بخلافه موقع الحزب الإشتراكي اليمني - خبراء روس أن ارتفاع أسعار الحبوب في العالم يعزى إلى «نمو استهلاك الحبوب في آسيا وأفريقيا وحالات التنازع في بعض المناطق، كما يعود أحد أسباب تلك الظاهرة إلى تحول قسم كبير من محصول الذرة من قطاع صادرات الحبوب إلى قطاع إنتاج الوقود البيولوجي في الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي».

اعتراف الإشتراكي اليمني ومن خلال صحيفته ولسان حاله يعد السابقة الأولى عقب إعلان فخامة الرئيس علي عبدالله صالح - في افتتاح أعمال الدورة الثانية للجنة الدائمة الرئيسية للمؤتمر الشعبي العام في ٢٥ الماضي - قبوله تسليح الحكومة لأحزاب المعارضة إذا كانت تملك بدائل ناجعة للتحكم بالأسعار وحل المشكلة التي سببها الارتفاع العالمي.

وأعاد الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام سلطان البركاني التأكيد على الموقف نفسه وقال لصحيفة «الناس» الأهلية: «نحن جادون في تحديثنا للمعارضة بتسليمها السلطة إذا أثبتت مقدرتها على التحكم بالأسعار الدولية»، إلا أن المعارضة اكتفت بحشد المظاهرات الاحتجاجية رافضة اقتراح أو تقديم تفسيرات بديلة ومعالجات مناسبة لمواجهة المشكلة.

وأخيراً..

تؤكد المعلومات السابقة والمؤشرات الدولية ووقائع البورصات العالمية وسوق القمح العالمية.. أن أزمة

حقيقية تضرب العالم بالنسبة إلى محصول القمح والحبوب الأخرى.. واجتمعت أسباب مناخية وبشرية واقتصادية مختلفة على تشكيل موجة الارتفاعات المتصاعدة في أسعار القمح والحبوب.. الأمر ليس فكرة أو رأياً شخصياً - كما تجادل أحزاب المشترك بغياء لأجندة عليه - ولكنه حقائق موضوعية وعالمية لا سبيل إلى إنكارها أو تضليل الناس حولها.. وإذا لم تجد الأحزاب ما تزيد عليه أو به سوى الأسعار فهلا قدمت تفسيرها الخاص بعيداً عن فكاهة «الأطباق الطائرة»!!!

«الإشتركي»: أسباب موضوعية واقتصادية وراء «موجة غلاء» عالمية.. وربما تستمر ثلاثة أعوام

■ من لبنان:

أسعار القمح قفزت من ٢٢٠\$ إلى ٣٠٠\$ للطن في غضون شهرين

■ وزارة الزراعة الروسية:

لا بد من «أوبك للقمح والدقيق» على غرار «أوبك النفطية»

■ وزارة الزراعة الأمريكية:

الجفاف وسوء الأحوال الجوية أضرت بالمحاصيل في أستراليا والأرجنتين

■ ليزيكو إيكونوميك:

مستوى تاريخي غير مسبوق في سعر القمح

■ بيل نلسون:

تراجع الإنتاج في أوروبا بسبب الأمطار والسيول

ياقطة الاحتجاج على الغلاء وارتفاع سعر القمح والدقيق» واتهام الحكومة بالوقوف وراء موجة الغلاء هذا!

الحالة اللبنانية

وفيما تتنامى المعارضة في تضليل الرأي العام متحدية إنبات حالة غلاء واحدة في دولة مجاورة أو بعيدة، يتداعى الاهتمام العالمي المتزايد في نقاش جاد حول مستقبل الغذاء العالمي في ظل المستويات الخطيرة والمتصاعدة لأسعار السلع الاستهلاكية الرئيسية كالقمح والحبوب.

وفي بيروت - العاصمة - اللبنانية يناقش مجلس الوزراء اللبناني إيجاد آليات مناسبة للتخفيف من حدة ارتفاع أسعار «الخبز» تبعاً للقمح والدقيق وتدارك انعكاس ارتفاع أسعار القمح عالمياً على سعر الرغيف، وي طرح الوزير اللبناني سامي حداد - وزير الاقتصاد والتجارة - إمكانية الاتفاق على «آلية نهائية للدعم».

ونقلت جريدة «المستقبل اللبنانية» على لسان عضو مجلس إدارة جمعيات تجارة بيروت - بول منصور - أن «أسعار القمح ارتفعت عالمياً بشكل غير مسبوق وفي مدة قصيرة».

ويشير بول منصور - وهو أيضاً صاحب مطاحن الناج في بيروت - إلى أن «أسعار القمح قفزت في أقل من شهرين من ٢٢٠ دولاراً للطن إلى نحو ٣٠٠ دولار».

وعزا منصور ذلك إلى الأحوال الجوية في العالم التي ضربت المواسم في روسيا وأوكرانيا ومعظم أوروبا الغربية.

ليست «أطباق طائرة»

في السياق ذاته يؤكد موقع «الإشتركي اليمني» في تقريره من موسكو وعلى لسان «خبراء» بأن أسباب «موضوعية واقتصادية» وراء الارتفاع العالمي «ياتي في مقدمتها النمو السكاني حيث يزداد مجموع السكان في

كتب / أمين الوائلي

العالم.. مضيقاً أن «هناك أسباب موضوعية واقتصادية وراء ارتفاع أسعار الحبوب» بحسب الخبراء الروس.

وخطاً من تشدد الخطاب السياسي والإعلامي لأحزاب «المشرك» وضمنها الإشتراكي اليمني في تنفيذ الزيادات العالمية والتطرف في رفضها وتحمل الحكومة والسلطة في اليمن كامل المسؤولية في ارتفاع أسعار القمح والدقيق خلال الأشهر الأخيرة واكتفاء المعارضة بإشهار «الفساد» كسبب مباشر ووحيد، عاد «الإشتركي نت» وناقض ذلك مسجلاً شهادات لخبراء روس واقتصاديين عالميين حول حدوث «موجة ارتفاع عالمية» ومن موسكو - العاصمة الروسية - نقل «الموقع» وغير مرأسه هناك محمد النعماني صرخة روسية على لسان وزير الزراعة الروسي - الكسبي غورديف - تقترح إنشاء منظمة للبلدان المنتجة والمصدرة للقمح والحبوب على غرار (أوبك النفطية) لمواجهة مخاطر موجة الارتفاع في أسعار القمح

في ظل تراجع كميات الإنتاج العالمي وزيادة النمو السكاني وارتفاع معدلات الطلب العالمي لسد احتياجات العدد المتزايد من السكان.

يجب ذلك فيما تواصل أحزاب المعارضة في اليمن تحريض السكان ضد الحكومة وحشد التظاهرات والاعتصامات والفعاليات المختلفة في المدن الرئيسية والثانوية تحت

في ظل تراجع كميات الإنتاج العالمي وزيادة النمو السكاني وارتفاع معدلات الطلب العالمي لسد احتياجات العدد المتزايد من السكان.

يجب ذلك فيما تواصل أحزاب المعارضة في اليمن تحريض السكان ضد الحكومة وحشد التظاهرات والاعتصامات والفعاليات المختلفة في المدن الرئيسية والثانوية تحت

فيما قفزت أسعار القمح - مجدداً - في البورصة العالمية مسجلة مستويات قياسية مرتفعة للمرة الرابعة في غضون أسبوع واحد فقط - الأسبوع الماضي - تواصل أحزاب المعارضة، اللقاء المشترك، في اليمن تضليل الرأي العام بخصوص الارتفاع العالمي زاعمة أن السبب الوحيد إنما هو «مجلي، بامتياز! محملة الحكومة كامل المسؤولية ورافضة النزول عن مكابرتها والاعتراف بوقائع ومؤشرات السوق

والبورصة الدوليتين والشكاوى العالمية المتزايدة من خطر حقيقي يهدد العالم عبر تصاعد سعر القمح والحبوب وتراجع الناتج العالمي من هذه السلع.. يبدو الأمر وكأن «المشرك» وحده لم تملح الأفيار.. أو لا يعرف بما يجري في العالم.

لله ويبنما تقول المؤشرات العالمية أن أسعار العقود الآجلة لمادتي القمح والدقيق قد قفزت في باريس، إلى مستوى قياسي بلغ (٢٠٠) يورو للطن في شهر نوفمبر - أجل، سجلت العقود الآجلة للقمح لشهر ديسمبر أعلى مستوى لها في بورصة مجلس تجارة شيكاغو العالمي.

في هذا الاتجاه خالف «الإشتركي نت» - الموقع الإلكتروني ولسان حال الحزب الإشتراكي اليمني - تشدد حزبه وأحزاب «المشرك» في تنفيذ حجة «الارتفاع العالمي» واعتترف صراحة بحصول «موجة ارتفاع عالمي» في أسعار القمح والحبوب مسجلاً بذلك للمرة الأولى اعترافاً وشهادة تدحض حجة المعارضة في تحميل الحكومة مسئولية غلاء الدقيق والقمح، وتعود بالمشكلة إلى أسبابها الحقيقية والموضوعية.

إلى ذلك خفص «مجلس الحبوب العالمي» - ومقره الولايات المتحدة الأمريكية الشهر الماضي - تنبؤاته لمحصول القمح العالمي لسنة (٢٠٠٨/٢٠٠٧) استناداً إلى تدهور احتمالات المحصول في أوروبا وكندا.

وبينما يقول محمد القطان - القيادي في حزب الإصلاح وأحد قيادات اللقاء المشترك - إن الحكومة اليمنية تحاول «التضليل» عبر التبرير بالارتفاع العالمي، متشدداً في رفض الحجة والتهمك بها قائلاً لصحيفة «الأهالي» المحلية المقربة من حزب الإصلاح: «هذا الكلام محاولة للتضليل» معتبراً حديث الحكومة عن الارتفاعات الدولية «محاولة لصرف الأذهان عن الفاعل والمتسبب الحقيقي».. وقال: «يريدوننا أن نشكر توقعات وزارة الزراعة الأمريكية إلى أن «الجفاف الشديد وسوء الأحوال الجوية أضرت بالمحاصيل في أستراليا والأرجنتين» - اللتين يبلغ نصيبهما نحو (٢٣٪) من صادرات القمح العالمية.

من موسكو... قراءة موضوعية

من جهته لسان حال الحزب الإشتراكي اليمني نقل عن

مستويات قياسية في أسعار العقود الآجلة لمادتي القمح والدقيق في بورصتي «باريس» و«شيكاغو».. ومجلس الحبوب العالمي يخفض تنبؤاته لمحصول القمح

وقائع ومؤشرات السوق العالمية

○ إلى ذلك نشرت خدمة «ليزيكو إيكونوميك» أن سعر القمح ارتفع الجمعة الماضية إلى «مستوى تاريخي غير مسبوق»، موضحة أن التقلبات المناخية القاسية أضرت بالمحاصيل وجعلت المنتجات الغذائية الأساسية مثل الخبز والعجائن ومشققات القمح «أغلى ما تكون».

○ وبسبب ما أوردت شبكة «Worldnews» على موقعها في شبكة الإنترنت فإنه وفي نهاية الأسبوع، أنهى «الصاع» (٢٧ كيلو غراماً تقريباً) تسليم أيلول سبتمبر، المقبل - أجل - تداول أسواق المواد الأولية في شيكاغو، بـ (٧,٢٥٧) دولاراً، مسجلاً مستواه «القياسي» الثالث لدى الإقفل.

○ وعلى ما تؤكد الشبكة فإن «آخر ذروة قياس» تاريخية - لعقود الأجل القريبة، تعود لعام ١٩٩٦م، وسبقها أولى في ١٩٧٣م.

○ وبرغم الصعوبات التي ولدتها الأزمة المالية الأخيرة في الولايات المتحدة الأمريكية (أزمة قطاع العقارات الأمريكي) وكونها جمدت أسعار معظم المواد الأولية وثلت الطلب عليها، كون المستثمرين يبحثون كيف يؤمنون السيولة ويسارعون إلى بيع ما يملكون من أدوات مالية إلا أن «أسعار القمح والحبوب الغذائية، وهي عناصر أساسية، لم تتوقف عن التسلق محصورة بين طلب نشيط وعرض يتقلص»!

○ أسعار القمح العالمية قفزت قبل يومين من نهاية الأسبوع لتسجل مستويات قياسية مرتفعة للمرة الرابعة في أسبوع، وبحسب (أ.ب) فإن ذلك تزامن مع إقبال مصر والهند والعراق على الاستيراد خوفاً من أن تتسبب مشكلات الإمدادات في أستراليا والأرجنتين في ارتفاع أكبر للأسعار.

○ من جانبها ذكرت وكالة (ا.ف.ب) أن «أسعار القمح سجلت مستويات قياسية لا سابق لها بعد أن تضررت محاصيله نتيجة التغيرات المناخية ما يؤدي إلى ارتفاع أسعار أغذية أساسية مثل الخبز والعجين».

○ وقال «بيل نلسون» المحلل في «ا.يه جي أدواردز» إنه يتوقع «انتاج أقل في أوروبا بسبب الأمطار الغزيرة وحتى السيول في فرنسا وألمانيا وبريطانيا».

○ وأدى هطول الأمطار بمعدلات هائلة في نهاية موسم الزراعة إلى تأخير موسم الحصاد وأضر بنوعية القمح المهذب بأن يذبل في مكانه.. وأكد نلسون أن «الوضع مماثل في الولايات المتحدة في حزيران/ يونيو، وتوزر/ يوليو في أوكلاهوما وتكساس».. وفي المقابل واجهت زراعة القمح في روسيا وخصوصاً في أوكرانيا موجة جفاف، فيما توقع كندا - من أكبر منتجي القمح في العالم - إنتاجاً أقل بعشرين في المائة بالمقارنة مع إنتاج عام ٢٠٠٦م بعد الجفاف الذي شهدته في تموز/ يوليو.